لازمة لهم لكانوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلمونها ولم ينقل انهم اتوه الا مرتين بمكة وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المومنون فان قيل ما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا عجب ان ثبت ذلك عمن يصدق بالقران العزيز فانه ناطق بوجودهم والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك اشعار العرب واخبارها فالنزاع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس هـ
وقد افرد الناظم رحمه الله تعالى في ذلك كتابا سماه الحبائك في اخبار الملائك وكتابا اخر فيما يتعلق بالجن واحكامهم وصنفا تقيم سماه لقط المرجان في احكام الجان نفع الله بعلومه المسلمين امين

الخامس الاطفال بدون الحنث في ٥ ارجح قوليهم وجزم النسفي ٥
وذاك مقتضى كلام النووي ٥ وابن الصلاح لا يلقن الصبي ٥
فالزركشي اضحى له معللا ٥ بانه في قبره لن يسالا ٥
وقيل ان كل طفل يسال ٥ ويحصل العقل له ويكمل ٥
والله يلهم الجواب عما ٥ قد عوهد الذر عليه قدما ٥
قد قاله الضحاك والاحرازي ٥ وهو الذي افتى به البزازي ٥
والقرطبي والفاكهاني جزما ٥ به وجمع من كبار العلماء ٥
وصحح ابن يونس من صحبنا ٥ بانه يندب ان يلقنا ٥
قال وفي تتمة قد نما ٥ قد لقن النبي ابراهيما ٥

الحنث هو البالغ لانه لا حنث بعده ٢

ذو الاحرازي كذا

كذاك

كذاك في تعليقة القاضي حكي ٥ وفي النظامي وهو لابن فوركا ٥
واستغرب السبكي هذا الاثرا ٥ قال وفي كتبه اصل لا يرى ٥
والفاكهاني في بلية قد توقفا ٥ وذي جنون او بفترة وفا ٥
ومقتضى الروضة ان لا يسالا ٥ غير مكلف ومن له تلا ٥

ش الخامس من مات قبل البلوغ لا يسال في قبره وهي مسالة ذات خلاف كثير بين العلماء ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم لحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر وهذا هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا بذلك منزلتهم وسعادتهم وانهم يلهمون الجواب عما يسالون عنه والثاني لا يسال الطفل لان السوال لا يكون الا لمن عقل الرسول والمرسل فيسال هل امن بالرسول واطاعه ام لا واجاب هذا الثاني عن الحديث بانه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته ولا السوال بل المراد مجرد الالم والغم والهم والحسرة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد قال النسفي من متقدمي الحنفية في بحر الكلام الانبيا واطفال المومنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير وجزم ايضا ابن الهمام من متاخريهم وجزم اصحابنا الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدفن وان التلقين يختص بالبالغ ذكره النووي في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا يسالون وافتى به الحافظ ابن حجر وقال السعد التفتازاني

Copyright © King Saud University